

لسان العرب

(توم) التَّوْمَةُ اللؤلؤة والجمع تَوْمٌ وتُومٌ قال ذو الرمة وَحَفٌ كَأَنَّ
النَّجْدَى وَالشَّمْسُ مَاتِرَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ التَّوْمُ قال أبو عمرو هي
الدرَّة والتَّوْمَةُ والتَّوْأَمِيَّةُ واللَّطَامِيَّةُ الجوهري التَّوْمَةُ بالضم واحدة
التَّوْمِ وهي حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفَضَّةِ كَالدَّرَّةِ هَكَذَا فَسَرَفِي شَعْرُ ذِي الرِّمَةِ وَالتَّوْمَةُ
الْقُرْطُ فِيهِ حَبَّةٌ وَقَالَ اللَّيْثُ التَّوْمَةُ الْقُرْطُ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ أَيُّوبُ وَمِسْحَلُ ابْنِ
رَبْدَاءَ ابْنَةُ جَرِيرٍ كَانَ جَرِيرٌ يُسَمَّى قَصِيدَتَيْهِ اللَّتَيْنِ مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
وَهَجَا الشَّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا طَاعَنَ الْخَلِيطُ لِعُزْرَةَ وَتَنَائِي وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ
عَزَائِي وَالْأُخْرَى يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ فَسِيرَا قَالَا كَانَ يُسَمَّى بِهِمَا
التَّوْمَتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ أَتَعْرِجِينَ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ
تَوْمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ثُمَّ تُلَاطِخَهُمَا بَعْدَ بَرٍّ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مَنْ قَالَ لِلدَّرَّةِ تَوْْمَةٌ
شَبَّهَهَا بِمَا يَسُوءُ مِنَ الْفِضَّةِ كَاللُّؤْلُؤَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَجْعَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي أُذُنِهَا وَمَنْ قَالَ
تَوَّأَمِيَّةً فَهُمَا دُرَّتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَوَّأَمَةٌ الْآخَرَى وَفِي حَدِيثِ الْكُوْثَرِ
وَرَضْرَاضُهُ التَّوْمُ أَيُّ الدَّرَّةِ وَالتَّوْمَةُ بَيْضَةٌ النَّعَامُ تَشْبِيهَاً بِتَوْمَةِ اللُّؤْلُؤِ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ قَالَ ذُو الرِّمَةِ وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى بِهِ التَّوْمُ فِي
أُفْجُوصِهِ يَتَصَيِّحُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي الْبَيْضَ وَيَتَصَيِّحُ لُغَةٌ فِي يَتَصَوَّحُ
بِمَعْنَى يَتَشَقَّقُ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ نَبَاتًا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَعَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ
الدَّرَّةُ فَقَالَ وَحَفٌ كَأَنَّ النَّجْدَى وَالشَّمْسُ مَاتِرَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْئَانِهِ التَّوْمُ
أَفْئَانُهُ أَغْصَانُهُ الْوَاحِدُ فَنَدَنَ تَوَقَّدَ أَنْ نَارَ لَطْلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ وَتَوَّأَمٌ مَرَضِعٌ وَهُوَ
مَنْ عَمَلَ دِمَشْقَ قَالَ جَرِيرٌ صَبَّحَنَ تَوَّأَمًا وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ قَسَّ النَّصَارَى
حَرَّاجِيحًا بَنَّا تَجْرِفُ